



أفوقَ ثراكِ تُقْتَحِّمُ المساجدُ

لُيُقْتَلَ عالِمٌ فِيهَا وَعَابِدٌ؟!

وَتُنْتَزَعُ الْإِمَامَةُ مِنْ تَقْيَّ

وَتُنْمَحُ كُلُّ خَوَانٍ وَفَاسِدٍ

وَيَثَأِرُ بِلْطَجَّيِّ مِنْ ضَحَايَا

سَلَاحُهُمُ الصَّدُورُ أَوِ السَّوَادُ

كَائِنًا فِي الشَّامِ؛ فَلَا حِيَاءٌ

لشَّبِيعِ وَمَأْجُورِ وَحَاقِدِ!

فِيَا لِلَّهِ! هَلْ هَذَا بِمَصْرِ

جَرِي؟ أَمْ أَنَّهُ حُلْمٌ لِرَاقِدِ؟

فَمَنْ زَرَعَ الْعَدَاوَةَ دُونَ ذَنْبٍ

لشَّعْبِ مُؤْمِنٌ حَرِّ مَجَاهِدٍ؟

لَحْمُكَ إِنْهُمْ حَفَرُوا قَبُورًا

لأنفُسِهِمْ، وَلَيْسَ لَهَا شَوَاهِدٌ!

فَكَمْ فَرَعُونَ قَدْ وَلَّى ذَلِيلًا

بأرضكِ يا كنانةُ و هو مارد

هوى في لجة النسيان لما

تصوّر أنه سيكونُ خالد

في مصر الحبيبة لستُ أخشى

عليكِ وفيكِ معتصمٌ وصامد!

المصادر: